الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : نقد عربي حديث و معاصر

الموضوع

البنيـــة الـــرمزية في الشعـــر العربي المعاصـــر

محمـــود درويش –أنموذجا –

إعداد الطالبة :
عمور سمية

إشراف :
د . بن سعيد عباسية

لجنـــــة المنـــــاقشـــــة		
د	شريف بن موسى عبد القادر	رئيسا
د	رحماني ليلى	مناقشا
د	بن سعيد عباسية	مشرفا و مقررا

العام الجامعي : 1440 – 1441 هـ / 2018 – 2019 م

إهداء

إلى من قرن الله عبادته بهما

ينبوع الحنان أغلى و أسمى ما في الوجود

إلى الوالدين الكريمين

إلى من كانوا سندا و علّموني معنى الحياة

إخوتي و أخواتي

إلى من تحلّو معي بالإخاء و تميّزوا بالوفاء ، إلى من معهم

سعدت و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت

أصدقائي

إلى أساتذتي و كلّ من يحملهم القلب و لم

تحملهم ورقتي

أهديهم هذا البحث راجية من المولى

عزّ و جلّ أن يجد

القبول و النّجاح.

عمـــــور حميـــة

شكر و عرفان

" و لئن شكرتم لأزيدنّكم و لئن كفرتم إنّ عذابي لشديد "

صدق الله العظيم

أتقدّم بالشّكر الجزيل و التقدير إلى الأستاذة الفاضلة

المشرفة "بن سعيد" على إشرافها على البحث

و توجيهاتها الصّائبة و القيّمة ، جزاها الله عنّي

خير الجزاء

كما أتوجّه بجزيل الشّكر إلى لجنة المناقشة

على قبول مناقشة مذكرتي

و إلى كلّ من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد .

مقدمة

الشّعر العربي المعاصر هو ذلك الذي كتب في الفترة المعاصرة من زمننا ، و قد شهد هذا الأخير تطوّرات و تغيّرات جذرية منذ بداياته حتى اليوم ، خاصّة في النّصف الثاني من القرن التّاسع عشر و الذي تميّز بظهور تيارات فكريّة و مذاهب أدبيّة غيرت من القصيدة و مضمونه. جاء هذا نتيجة للتمازج بين كلّ أصناف الشعر التي سبقته ، و من أبرز سمات هذا التطوّر : ظهور الشّعر الحرّ على يد نازك الملائكة و بدر شاكر السيّاب .

جاء الشّعر و خلّص القصيدة من قيود التّفعيلة الواحدة و الصّدر و العجز ، و يسّر المجال للشعراء في الإبداع و التّفنن في إنتاج دواوين شعريّة غزيرة و رائعة ، فقد تميّز هذا الأخير بسهولة اللّغة و الاهتمام بالمضمون أكثر من الشّكل ، و أدخل على القصيدة المعاصرة حلّة جديدة فكان الرّمز من أبرزها ، فقد لجؤوا إليه للتّعبير عن المعاني و العواطف الكامنة .

البنية الرّمزيّة في الشّعر العربي المعاصر هو موضوع بحثي ، و شعر محمود درويش هو اختياري كنموذج بعدما توصلت إليه من دراسة الرمز في الشعر المعاصر و الوقوف على بعض نماذجه.

أمّا أسباب اختياري للموضوع فقد تراوحت بين أسباب ذاتية و أخرى موضوعيّة:

فالذاتيّة هي ميولي للشعر العربي الحديث و شغفي بأشعار محمود درويش الذي يعدّ فحلا من فحول الشّعر المعاصر .

أما الموضوعيّة : – غنى و ثراء الشّعر العربي المعاصر .

–إرادة و عزيمة درويش في الدّفاع عن وطنه و تميّز نصّه الشّعري بكثافة الرّموز و نبعه العلميّ و المعرفيّ .

و كان من الضّروري ضبط بعض الإشكاليات و محاولة الإجابة عنها من خلال هذا البحث أهمّها :

–ما هو الرّمز و ما خصائصه و أنواعه ؟

كيف استخدم درويش الرّمز في مشواره الأدبي ؟

و قد توزّع البحث على مقدمة و مدخل و فصلين تتبعهم خاتمة .

تناولت في المدخل بدايات الرّمزية في الشّعر العربي المعاصر ، أمّا الفصل الأوّل فتطرقت من خلاله إلى مفهوم الرّمز لغة و اصطلاحه و ذكرت خصائصه الفنيّة و أوردت بعض أنواع الرّمز مع أبرز رواد هذه المدرسة ، و جاء في الفصل الثاني المعنون بالرّمزية عند محمود درويش تناولت فيه أبرز الرّموز المستخدمة في شعره و عرض رموز قصيدتا "أنا يوسف يا أبي" و "أرى شبحي قادما من بعيد"، و ختمت بحثي بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج .

و فيما يخصّ المنهج المتّبع فقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي مع الاستعانة بالمنهج الوصفي في دراسة هذا الموضوع ، و من أهمّ المراجع المعتمدة في موضوع البحث نذكر منها : "الرّمز و الرمزية في الشعر المعاصر" لمحمد فتوح أحمد ، و "مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في العشر المعاصر الإبداعية ، الرومنسية ، الواقعية و الرمزية " لنسيب نشاوي و غيرها من المراجع .

و في الأخير أشكر الأستاذة "بن سعيد" على النّصح و الإرشاد و التّوجيه و كذا لجنة المناقشة على تكلّفهم عناء القراءة للمذكرة و تقييمها .

التاريخ : 20 رمضان 1440 هـ

مدخل

بعد الثّورة العلمية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر ، و بدايات القرن العشرين ظهرت عدّة مدارس أدبيّة كان لها أثر كبير في إحداث تغييرات أدبية في العالم ، فجاءت المدرسة الرّمزية كردّ فعل للمدرسة الواقعية ، البرانسية و الطّبيعية ، " نشأ المذهب الرّمزي و ترعرع في فرنسا في النّصف الثاني من القرن التاسع عشر" [1]. عايش المدرسة الواقعيّة ، و من أهم رواده **الألماني "جوته" الأمريكي" إدغار ألن بو"** و "**شارل بودلير**" صاحب ديوان أزهار الشرّ و هو شاعر فرنسي أحدث أثرا كبيرا في الشعر العالمي، " و قد عدّ مؤسسا للمدرسة الرمزية لأنه استطاع أن يمنهجها مذهبا أدبيا متكاملا " [2].

و على يد هؤلاء استطاعت المدرسة الرمزية أن ترسي قواعدها و ترسّخ أفكارها و تكشف عن هويتها في مجال الأدب .

لم يكن الأدب العربي بعيدا عن هذه الحركة و التحوّل الأدبي ، فقد استطاعت المدرسة الرّمزية التي طغت و غزت الأدب العالمي و الفكر الغربي الانتقال إلى الأدب العربي إثر الهجرات التي قام بها عدد من الدارسين إلى بلاد الغرب و كذلك الترجمات التي قام بها عدد من الأدباء و لاسيما تلك التي نشرتها مجلات عربية مشهورة، " و يؤرّخ بعض الدارسين أن الرمزية العربية بمفهومها المعاصر مدينة بدايتها لجبران خليل جبران الشاعر و المفكّر العربي المهاجر" [3]. و كذلك عدد من الأدباء و رواد آخرين أمثال عبد الرحمن شكري و أحمد زكي أبو شادي .

---

1 – نسيب نشاوي ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر ن الاتباعية – الرومنسية – الواقعية و الرمزية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984 ، ص 422 .

2 – المرجع نفسه ، ص 422 .

3 – محمد أحمد فتوح ، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر ،1977 ، دار المعارف ، مصر ، ص194 .

ساد استعمال الرمز في الشعر العربي و انتشر بين الأدباء ، و قد أدخل تغييرا كبيرا على الشّكل و المضمون، "و لعلّ أشهر دعاة هذا الاتجاه هو الشاعر **أديب مظهر** الذي يعدّ أوّل شاعر لبناني تأثر بالمدرسة الرّمزية " [1].

و يرى بعض الأدباء أنّ أول ظهور للرمزية كانت على يده بعد قراءته لمجموعة شعرية للشاعر الفرنسي " ألبير سامان" و تأثره بها ، " و ظهر أثرها جليّا في قصيدته نشيد السّكون" [2].

قال أديب مظهر في هذه القصيدة :

أعد على نفسي نشيد السكون حلوًا كمـر النسريـم الأسـود
واستبـدل الأنّـات بالأدمـع واسمع عـزيف اليأس في أضلعي
واستبقـني بالله يـا منشـدي
فالليـل سكـران وأنفـاسـه تلفـح أجفـانـي وأحـلامي
تنسـاب حـولي زفـرة زفـرة حـاملـة أكفـان أيـامـي
بالله هـلا تـغـم قـاتم على بقـايا الـوتر الـدامي
فإن في أعمـاق روحـي صدى مـ ثل دبيب الموت بين الجفون [3].

نشرت هذه القصيدة سنة 1928 ، و سرعان ما تلقفتها الساحة الأدبية برحابة صدر ، "إذ كانت أول قصيدة يتجلى فيها أثر الرمزية واضحا " [4].

لجأ رواد هذه المدرسة إلى استخدام الرمز للتعبير عن أفكارهم و عواطفهم ، و قد فتحت المدرسة الرمزية باب الغموض في الشعر ، و نادت باستخدام الخيال بحيث يكون الرمز هو المعبّر عن

1 – جلال عبد الله خلف ، الرمز في الشعر العربي ، مجلة ديالي ، العدد52 ، 2011 .

2 – محمد أحمد فتوح ، الرّمز و الرمزية في الشعر العربي المعاصر ، ص194 .

3 – المرجع نفسه ، ص 194 .

4 – المرجع نفسه ، ص 194 .

المعاني العقلية و المشاعر العاطفية ، فإن الرمزية تقوم بنقل هذه الأفكار إلى القارئ و تقرّب الصفات المتباعدة عن طريق الإيحاء .

و لعلّ هذه المدرسة كغيرها من المدارس تولد حنينا غير واضح المعالم و سرعان ما تبرز معالمها، "و قد اتضحت معالم الرمزية للعرب عندما انتقلت من أوربا إلى الوطن العربي عام 1949 بفضل الدراسة الموسعة التي وضعها **أنطوان غطاس كرم** يوم نشر كتابه الرمزية و الأدب العربي الحديث " [1].

و سرعان ما شاعت كتابة الحركة الجديدة في الشعر العربي فعبرت عن تجارب إنسانية و معانات وطنية اجتماعية و نفسية ، و قد تطوّر الرمز من البسيط إلى العميق إلى الأعمق حتى كاد أن يلغي الوضوح تماما من المضمون الشعر المعاصر .

و قد حاول شعراء الحداثة و منهم **أدونيس** التمرّد على أشكال التقليد ، و بذلك الوصول إلى مرحلة الخلق و الإبداع ، فيكتب بطريقة إبداعية ، حيث يصبح النصّ الشعري " منفتح على ثقافات كثيرة و لغات و مذاهب جمالية و فلسفية ، كما أن لديه مرجعيات معرفية هائلة ، و لذلك جاء شعره رافضا لمفهوم الرؤيا الواحدة المغلقة ، و أنه شعر الانفتاح و التواصل " [2].

فقد بلغت المدرسة الرمزية أعلى مراتب الازدهار و التطور سنة 1950 على يد نخبة من الأدباء أمثال **سعيد عقل** و **بشر فارس** و غيرهم لتحرر الشعر من القيود التقليدية من خلال استخدام أساليب جديدة ، حيث أثاروا المضمون على الشكل و غيرها من المميزات ، و قد شكّل الشعر "الجديد مجالا رحبا لحركة الشاعر ، يجد فيه حرية أكثر و فرصة أكبر لاختيار رمزه الذاتي الذي يتمثل

1 – نسيب نشاوي ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر ، الاتباعية ، الرومنسية الواقعية و الرمزية، ص 476 .

2 – طالب خليف جاسم السلطاني ، الصورة الشعرية عند أدونيس –دراسة موجزة و استنتاجات ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 9 ، 2012 ، ص 12 .

فيه تجربته بشكل أشد خصوصية و أصالة " [1]. و مما لاشك فيه أن الرمزية ليس حكرا على الأجناس الأدبية الأخرى ، فقد انتقلت إلى المسرح و الرواية .

1 – إبراهيم رماني ، الرمز في الشعر الحديث ، مجلة علامات، العدد26 ، ص 81 .

الفصل الأول

المبحث الأول : مفهوم الرمز و أهميته

1 – تعريف الرمز

2 – أهمية الرمز

المبحث الثاني: خصائص الرمز و أهم رواده

1 – خصائص الرمز

2 – أنواع الرمز

3 – رواد المدرسة الرمزية

المبحث الأول : مفهوم الرمز و أهميته

1/ تعريف الرّمز :

أ–لغة : أصل الكلمة في اللغة اليونانية " Sumbolein" التي تعني الحرز و التقدير و هي مؤلفة من "Sun" بمعنى : مع ، و " bolein" بمعنى : الحرز [1]. و عرّف ابن منظور الرمز فقال : " إنّ الإشارة تكون تصويتا خفيا باللسان كالهمس ، و يكون تحريك الشفتين بالكلام غير المفهوم باللفظ من غير إبانة و إنما هو إشارة بالشفتين ، و قيل الرمز إشارة و إماء بالعينين و الحاجبين و الشفتين و الفم ، و الرمز في اللغة كل بيان يلفظ " [2].

ب–اصطلاحا : ذهب قدامة بن جعفر إلى أن الرمز هو الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم و استشهد بقوله تعالى : " قل ربي اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلّم الناس ثلاثة أيام إلاّ رمزا " آل عمران، الآية 41 .[3]

و عرّف ابن رشيق الرمز في كتابه "العمدة" بأنه الإشارة من غريب الشعر و ملحه و بلاغة عجيبة تدلّ على بعد المرمى و فرط المقدرة و ليس يأتي بها إلاّ الشاعر المبرز و الحاذق الماهر ، و هي في كل نوع من الكلام لمحة دالة و احتكار و تلويح يعرف مجملا و معناه بعيد من ظاهر لفظه [4].

و الرمز هو اللفظ القليل المشتمل على معان كثيرة بإيماء إليها أو لمحة تدل عليها [5].

---

1 – محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر محمد فتوح أحمد ، دار المعرفة ، مصر ص34 .

2 – ابن منظور ، لسان العرب ، مج 5 ، مادة رمز ، دار صادر بيروت ، د ط ، 1997 ، ص 356 .

3 – قدامى بن جعفر ، نقد النثر ، تحقيق طه حسين و عبد الحميد العبادي ، د ط ، معجم البلاغة العربية ، مصر ، ص61 .

4 – ابن رشيق القيرواني ، العمدة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج1 ، ط 5 ، دار جيل ، ص 305 .

5 – جادل عبد الله خلف ، الرمز في الشعر العربي .

2 / أهميّة الرّمز :

لجأ الشعراء المعاصرون إلى استخدام الرمز في قصائدهم الشعرية عوضا عن التصريح بحكم "أن اللغة العادية عاجزة عن احتواء التجربة الشعورية و إخراج ما في اللاشعور ، و توليد الأفكار الكثيرة في ذهن القارئ ، فبالرمز تستطيع اللغة نقل هذه التجربة و اجتياز عالم الوعي إلى عالم اللاوعي" [1].

الرّمز فيه خصوبة و يضفي حيوية و حركة في القصيدة الشعرية ، إذ أنه يبعدها عن الوضوح بحيث تصبح قابلة للنقاش و الحوار ، و الرموز الشعرية ترسم جوا نفسيا و تترك للخيال فسحة واسعة، كما تدعوا القارئ إلى إعمال الفكر و تسهم في جمالية النصّ و شعريته و يوحي لنا بالشيء دون التصريح به فيوصل لنا المعنى بشكل أعمق .

يعود هذا التوظيف في الشعر إلى ثقافة الشاعر و مدى إطلاعه و إدراكه ، " و قد استطاع الشاعر العربي المعاصر أن يواكب النقلة الأدبية الجديدة في العالم ، فوجد في لغة الرّمز الأدوات التي توصل الحقائق و الغايات و لا تكتفي بالتوصيل و الإيصال فقط ، بل ترسّخ ذلك في الأذهان و تثبته"[2].

1 – محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ، دار العرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1985، ص 549 .

2 – ناصر لوحسين ، الرمز في الشعر العربي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ص60 .

المبحث الثاني: خصائص الرمز و أهم رواده

1 / خصائص الرّمز :

" الرّمز هو إيحاء عن النواحي النفسية الكامنة التي لا تقوى اللغة على آدائها " ، و من أهم خصائص هذا المذهب :

أ – الغموض :

"الغموض في اللغة ضد الوضوح و الغُمض و الغامض المطمئن ، المنخفض من الأرض ، و قد غمض عليك ، و الغامض من الكلام خلاف الواضح و أغمض النظر إذا أحسن النظر أو جاء برأي جيد و أغمض في الرأي أصاب " [1].

و الغموض في الاصطلاح هو "تعمية و إتيان بالشيء المغلق الذي لا يدل عليه الظاهر ، و لا يمكن الوصول إليه إلاّ بالإشارة و التوضيح ، يردان من خارج الأثر نفسه " [2].

و ظاهرة الغموض ترتبط بالشعر العربي سواءا كان قديما أو حديثا ، و يعتبر العمود الفقري للشعر الرمزي ، فالرمزيون يشيرون إلى الشيء الغامض بوسائل رمزية .

ب – الإيحاء :

هو التأثير في تفكير الشخص و سلوكه بغير استخدام أساليب الإقناع [3].

استخدم الرمزيون الكلمات الموحية لأنها تقوم على نقل حالات نفسية من الكاتب إلى القـــارئ، و اللغة الإيحـــائية وظيفتها تأثيرية ، فالشاعر لا يهدف لإيصال الفكرة ، بل إلى ترسيخ المعنى .

---

1 – ابن منظور ، مادة غ – م – ض ، ص 200 .

2 – صبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، د ط ، د ت ، ص03 .

3 – صبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، ص43 .

ج – اللّجوء إلى الأساطير :

لجأ الشعراء المعاصرون إلى استخدام الأساطير في نصوصهم الشعريّة و هذا من أجل توصيل المعنى بشكل دقيق ، و الأسطورة هي : " حكاية إله أو شبه إله أو كائن خارق تفسر بمنطق الإنسان البدائي ظواهر الحياة و الطبيعة و الكون و النظام الاجتماعي و أوليات المعرفة ، و هي تترع في تفسيرها إلى التشخيص و التمثيل و التحليل ، و تستوعب الكلمة و الحركة و الإشارة و الإيقاع " [1].

و هي حكاية تروي أحداث خيالية وقعت منذ زمن بعيد يستخدمها الشاعر لتفسير الحياة و مظاهر الطبيعة المختلفة ، " و هي تعني ما ليس له وجود في الواقع أي شيء يتناقض مع الواقع " [2].

د – النغمة الموسيقية :

النغمة الموسيقية هي جوهر الشعر و أقوى العناصر ، و هي "البناء الموسيقي كتكوين من الإيقاعات المعتمدة على النغمات و الانسجام و التناظر التي تتجاوب مع النفوس متلقية و منتجة من خلال عنصري التركيب و التكرار " [3].

و هي أساس القصيدة و مفتاحها ، فالموسيقى تسهل على القارئ أو المتلقي إلى الوصول إلى مرحلة اللاشعور .

2 / أنواع الرمز :

تعدد استخدام الرمز في الشعر العربي الحديث ، و من أنواع الرموز المستخدمة :

أ – الرمز الديني :

هو استخدام للرموز أو أحداث أو حتى الظواهر الطبيعية المرتبطة بدين معين ، "يمنـــح النصّ

1 – عبد الحميد يونس ، معجم الفلكلور ، مكتبة لبنان ، ط1 ، 1983 ، مادة أسطورة ، ص 34 .

2 – يوسف حلاوي ، الأسطورة في الشعر العربي ، ط 1 ، 1992 ، دار الحداثة ، ص 10 .

3 – السعيد الورقي بيومي ، لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية و طاقاتها الإبداعية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط 3 ، بيروت ، 1984 ، ص 159 .

أبعادا نفسانية و روحانية (ميتافيزيقية) جوهرانية موغلة في مكونات الذات ، مما ينتج عنه خلخة لتمطية الإيحاءات الخطابية " [1].

و من أهمّ الرموز الدّينية المستخدمة في الشعر العربي المعاصر :

أيوب عليه السّلام : هو رمز للصّبر و الجلد ، قال تعالى " وأيوب إذ نادى ربّه إني مسّني الضرّ و أنت أرحم الرّاحمين ٨٣ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر و آتيناه أهله و مثلهم معهم رحمة من عندنا و ذكرى للعابدين ٨٤" .[2]

يقول بدر شاكر السياب في قصيدة قالوا لأيوب:

قالوا لأيوب "جفاك الإله"

فقال لا يجفو

من شدّة الإيمان لا قبضتاه ترخى و لا أجفانه تغفو

قالوا له : و الدّاء من ذا رماه .

في جسمك الواهي ، و من ثبته ؟[3]

و غيرها من الرّموز الدينية التي تضفي على القصيدة العربية حسا دينيا روحيا و يمنحها جمالية و انفتاح .

ب – الرمز الأسطوري :

و الأسطورة كما سبق الذكر هي حكاية تروي أحداث خيالية وقعت منذ زمن بعيد ، و مما

---

1 – السعيد بوسقطة ، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر ، منشورات بونة للبحوث و الدراسات ، ط2 ، عنابة ، الجزائر ، 2008 ، ص 45 .

2 – سورة المائدة ، الآية : 83 – 84 .

3 – كوثر محبوب ، أبعاد الرمز الديني في ديوان "صحوة الغيم" لعبد الله الغيثي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015 – 2016 ، ص 17 .

ساعد على توظيف الأسطورة في الشعر الحرّ هو ترجمة "جبرا إبراهيم جبرا" أسطورة أدونيس أو تموز سنة 1957 ، فوجد فيها السياب ضالته المنشودة للتّعبير عن مشكلاته الذاتية و مشكلات عصره ، فيقول "بدر شاكر السياب" في قصيدته ليلة في باريس:

أمدّ إليك من قلبي ... طريق

توت و دفلى ... و هواء

معبّق بطلع النخيل

عشتار * يتفق فيها الربيع

و الزّهور يجمعن من كلّ لون

بيضاء و حمراء و صفراء

في شفق كأنّه لوح بديع[1]

يربط السياب في هذه القصيدة بين حبيبته العراقية و عشتارة ، حيث تعبّر هذه الأسطورة عن رؤيا الشاعر في لحظات الضعف البشري ، حيث كان يعاني من مرض عضال أثناء وجوده في الغربة ، لذلك تبرز صوته موجها إلى حبيبته العراقية التي تتجسد في صورة عشتارة لتبث فيه الحياة و الحركة ، تبثهما في مظاهر الطّبيعة .

جـــ – الرّمز الطبيعي :

يمثل الرمز الطبيعي من أهم الأسس الأسلوبية ، و هو يشكل أهم عناصر التصوير و يبرز رؤية الشاعر الخاصة تجاه الوجود ، " و الشاعر إذ تعييه الحُبَلُ في وصف ما يريد أو التعبير عما هو بعيد يلجأ إلى الطبيعة ، يرمز بمظاهرها من نخل و تراب و ماء و بحر و رعد و ليل و شوك و ورد ..." [2].

***عشتار** : هي إلهة الجنس و الحب و الجمال و التضحية ، و هي أسطورة شرقية .

1 – هناء قاضي، أنا و السياب ليلة في باريس ، صفحة المثقف ، المجلة الأجنبية ، العدد4536 ، 05-02-2008.

2 – فطيمة بوقاسة ، جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير : 2006- 2007 ، ص 36 .

و تجلّى استخدام الرمز الطبيعي في قصيدة محمود درويش أغنية إلى الرّيح الشمالية قال فيها [1]:

كسرني الرّحيل

و تقاسمتني زرقة البحر البعيد

و خضرة الأرض البعيدة

و الصورة الرّمزية للبحر هي من أكثر الصور التي وردت كثيرا في الشعر العربي المعاصر ، فهي تحمل أبعادا جمالية و إنسانية ، " فقد تميّز استعمال درويش لرمز البحر و تعددت استخداماته بتعدد السياقات ، إذ نجده يحتل مساحات مهمّة في متنه الشعري " [2]. فلكل شاعر رؤياه الخاصة .

د – الرمز التارخي :

لجأ الشاعر المعاصر إلى ماضيه فوجد ضالته المنشودة و ثراءا يزيد من إنتاجه و يمنحه أصالة ، " فالشاعر المعاصر أعاد قراءة الماضي ليستفيد من أخطائه و يثري تجربة الحاضر ، فعملية إبداع الماضي هي في حقيقتها إبداع لهذا الحاضر أو لعله الحنين إلى القديم في عالم حديث و معقد " [3].

استخدم الشاعر الجزائري مفدي زكريا في إليادته الرجل البطل "يوغرطة" ، "و هو من أعظم و أهم أبطال المقاومة الذين وقفوا في وجه الحكومة الرومانية التي أرادت إذلال نوميديا و تقسيمها بعد أن وحدها الملك ماسينيسا " [4].

---

1 – محمود درويش ، حبيبتي تنهض من نومها ، م1 ، دار العودة ، بيروت ، ط4 ، 1994 ، ص 430 .

2 – رشيدة أغبال ، الرمز الشعري لدى محمود درويش –الرمز الطبيعي– ص 50 .

3 – فطيمة بوقاسة ، جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي ، ص54 .

4 – زكية العرابي ، الأبعاد الدلالية لأسماء الأعلام في إلياذة مفدي زكريا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدلالية العربية ، ص 89 .

يقول في هذه القصيدة [1]:

فجـــاء يـــوغرطة على هـــداه

يحكـــم الجمـــاهير يفشي الأمـــان

و قـــال مـــدينة رومـــا تباع

لم يشتـــريهـــا !! قهـــر الكيـــان

و وحّـــد سيرتـــا بأعطـــاف كاف

و أولى الأمـــازيغ عـــزّا و شـــأنا

يعدّ يوغرطة رمزا من رموز القوة و التحدّي و الانتصار ، و هو رمز الشعب الجزائري لمكافحة الاستعمار .

-سمات الرمزية :

الرمز هو عماد المدرسة الرمزية ، فالرمز يعتبر أداة تعبير عالمية قديمة ، فقد جاء بأسلوب جديد يقوم على التّلميح و نقل المشاعر بشكل غير مباشر ، ومن أهم سمات هذه المدرسة :

أ – الوحدة العضوية :

هي من أهم سمات المدرسة الرمزية ، و المقصود بها أن تكون القصيدة بنية حية و نسجا متكاملا ، و ليس أفكار متفرقة و مبعثرة .

ب – الإيحاء :

الإيحاء يقصد به العجز عن التأويل المباشر و هذا يكسب القصيدة عمقا و ثراءا ، و يمكن أن يكون للفظة دلالات متنوعة .

ج – الإيجاز :

و يقصد به الاختصار ، و هو أداء المعني الكثير باللفظ القليل ، و هو عكس الإطناب و هذا يدلّ على فصاحة المتكلّم .

---

1 – مفدي زكريا ، إلياذة الجزائر ، ص 39 .

3 / رواد المدرسة الرّمزية :

الرمزية اتجاه فني يغلب عليه سيطرة الخيال و طغيانه ، فالرمز شيء مألوف في تعبير الإنسان عن المعاني الكامنة و المكبوتة في نفسه ، لجأ الرمزيون إلى الرمز للتعبير عن الأفكار و العواطف و الرؤى ، و قد أدخل تغييرا كبيرا على القصيدة العربية ، و من أشهر رواد هذه المدرسة :

أ – جبران خليل جبران *:

تفاعل جبران مع قضايا عصره و كان من السباقين لاستخدام الرمزية في شعره ، فقصيدة المواكب من أجمل ما غنى جبران في قصيدة رومنسية طويلة مليئة بالرموز، تفاعل فيها مع وجدان الطبيعة و تفاصيلها ، هي قصيدة مليئة بالرموز ، و دعوة جبران للعزف على الناي في ختام كل قطعة شعرية رمز " فالناي اتخذ قرارا لازمة موسيقية في خاتمة كل نشيد بعد أن يكون الحوار ما بين الصوتين قد بلغ أقصاه و شارف على انتهائه ، و إذا فهو القرار الصوتي و الفكري و هو النغم الذي تغنى فيه المتناقضات " [1].

يقول في هذه القصيدة :

الخير في النّاس مصنوع إذا جبروا
و الشرّ في الناس لا يفنى و إن قبروا
و أكثـــر النـــاس تحركـــــها
أصـــابع الدّهـــر يـــوما ثم تنكسر
فلا تقولـــن هـــذا عالـــم علـــم
و لا تـــقولنّ ذاك السيـــد الوقـــر

***جبران خليل جبران** (1883 – 1931) : شاعر و كاتب و رسام لبناني ، من شعراء المهجر توفي في نيويورك في 10 أبريل 1931 ، أسس جبران الرابطة القلمية مع كل من ميخائيل نعيمة و نسيب عريضة من أجل التجديد في الأدب العربي .

1 – منتديات ستارتايمز ، المؤلف مجهول ، مواكب جبران – نص و تحليل ، 2009/08/06 .

فأفضـــل النّاس قطعـــان يسير بها
صـــوت الرعاة و من تمّ يمشي يندثر
ليس في الغابات راع و لا فيها القطيع
فالشتا يمشي و لكن لا يحاربه الربيع
خُلق الناس عبيدا للذي يأبى الخضوع
فإذا ما هبّ يومـــا سائر سار الجميع
أعطني النّاي و غني فالغنا يرعى العقول
و أنيـــن النّاي أبقى من مجيد و دليل [1].

ب – بشر فارس *:

يعدّ من طليعة الشعراء الرمزيين الذين مهّدوا لحركة الحداثة في الشعر العربي ، فقد تأثر في أسلوبه بطريقته الرمزية الأولى التي ابتكرها نفر من الشعراء الفرنسيين في أواخر القرن الماضي ، و يبدوا تأثره بالرمزية الفرنسية واضحا في شعره و قصائده ، فهو يخلق الصورة و يعبّر عنها بكلمات فخمة و متنوعة النّغم .

كان بشر يعني بالألفاظ عناية خاصّة ، "و في كلّ ما أبدع حاول بشر فارس أن يرتفع بالأدب إلى رتبة القداسة ، و أن يرقى بالبيان إلى وضع يضفي عليه هالة من الرفعة و الجلال " [2].

و هو رائد من رواد الرمزية في الأدب العربي ، "فقد عثر الدكتور جميل صليبا على قصائد رمـــزية كثيـــرة في شعـــره و عـــدّ منها قصيدة «الذكرى» و «جسى» و «رحلة خابت»

1 – ألاء جرار ، تحليل قصيدة المواكب ، متفرقات أدبية ، أغسطس2013 .

***بشر فارس** : (1907 – 1963) أديب و مسرحي و شاعر لبناني ، باحث في التراث الإسلامي .

2 – جورج عيسى ، مدخل إلى شعر فارس ، منتديات ستارتايمز ،03-08-2011 .

و «الخريف في باريس» ، و قال أن أكثر هذه القصائد من الشعر الرمزي الرائع " [1].

و من بين القصائد التي تجلت فيها ملامح الرمزية قصيدة «الشتاء في باريس» قال فيها :

ربّ فجـــر بالحـــزن قد دبّ في الفضا

فنضا الكونُ من بشاشة و جهية ما نضا

و انزوى البلبل اللغون عن الورد معرضا

فدوّى مطرقا عبوسا و سرعان ما قضى

عصّ في همسة النّسيم اكتئابا و خفاضا

كفـــنّ الورد بين أعطـــافه ثم أعـــرضا [2].

ج – سعيد عقل *:

يعدّ "أعمّ ممثل لهذه المدرسة و قد أكّد في مقدّمته للمجدلية 1937 أن على الشاعر أن يومئ و يلمح و أصرّ على الإدراك الحسي و اللامنطقي للعالم " [3].

حيث ارتبط اسمه بالحركة الرّمزية الخالصة متأثرا بأعلام الشّعر الرمزي الفرنسي أمثال مالارمية و بول فاليري .

جاءت المدرسة الرمزية إلى الشعر العربي المعاصر فكان لها الأثر الكبير على القصيدة المعاصرة ، و كان لها صدى من قبل الشعراء فعبروا بها عن تجارب إنسانية و معانات قومية و أعطت للقصيدة

---

1 – نسيب نشاوي ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر الاتباعية ، الرومنسية ، الواقعية و الرمزية، ، ص 483 .

***سعيد عقل** (1912 – 2014) من رواد المدرسة الرمزية و من أعظم الشعراء المجددين ، لقب بالشاعر الصغير.

2 – عيسى فتوح ، فارس بشر ، الموسوعة العربية .

3 – نسيب نشاوي ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر الاتباعية ، الرومنسية، الواقعية و الرمزية، ، ص 475.

لونا جديدا ، حيث أصبح القارئ يتصوّر ما وراء الكلمات لأنها اعتمدت على التلميح و الإشارة ، و قد حافظت القصيدة الرمزية على الوحدة العضوية و ترابط أجزاء القصيدة .

الفصل الثاني

المبحث الأول : أنواع الرمز في شعر محمود درويش

1 – الرمز الأسطوري

2 – الرمز الديني

3 – الرمز الطبيعي

4 – رمز المرأة

المبحث الثاني : تجليات الرمز من خلال نموذجين في شعر محمود درويش

1 – تجليات الرمز في قصيدة أنا يوسف يا أبي

2 – تجليات الرمز في قصيدة أرى شبحي قادما من بعيد

المبحث الأول : أنواع الرمز في شعر محمود درويش

محمود درويش شاعر القضية الفلسطينية ، كتب اسم بلده بماء من ذهب ، و ساهم بقلمه من أجل تحرير ، حمل القضية الفلسطينية إلى العالمية ، "درويش من أدفا و أصدق الأصوات التي غنت الجرح و حدّت قوافل الألم و تمرّغت في دم التشتت داخل فلسطين و خارجها ، كان صوت القضية الشعري الذي وصل إلى الآخرين شكلا و دلالة كأجمل و أصدق ما يكون الوصول " [1].

كان درويش يتعامل مع اللغة تعاملا جريئا مثيرا للاهتمام ، فهو من الشعراء الذين حملوا لواء التجديد في القصيدة شكلا و مضمونا ، تميّز شعره بلغة بسيطة و سهلة يفهمها عامة الشعب .

يقول درويش :

قصائدنا بلا لون

بلا طعم .... بلا صوت

إذا لم يحمل المصباح من بيت إلى بيت !

وإن لم يفهم "البسطا" معانيها

فأولى أن نذريها

و نخلد نحن للصّمت !! . [2]

و قد أدخل الرمز على قصائده من أجل الخروج عن المألوف و " دمج الأسطورة في شعره معبرا عن رؤية جديدة ، و استفاد من الموروث الديني كما استدعى كثيرا من النصوص الواردة في الكتب السماوية : القرآن و الإنجيل و الثورات و صاغها صياغة جديدة توافقت مع بناء قصيدته ،

---

1 – ناصر لوحيش ، الرمز الشعري العربي ، ص68 .

2 – محمود درويش، ديوان محمود درويش ، الأعكال الأولى 1، رياض الريس للكتب و النشر، بيروت ، ط 1، 2005 ، ص63 .

و استفاد من التراث الأدبي و الشعبي ، فكثيرا ما يستدعي شخصيات أدبية و شعبية و تاريخية و يوظّفها في قصيدته لخدمة وجهة نظره ".[1]

1 – الرمز الأسطوري:

جسّد محمود درويش عدّة أساطير في شعره حيث وجد في ضالته فاستغلها في التعبير عن مكبوتاته و حوّلها إلى رموز يترجم بها ما يريد قوله،" و استعمال الأسطورة ليس مجرد معرفتها و لكنه محاولة إعطاء القصيدة عمقا أكثر من عمقها الظاهر، و نقل التجربة من مستواها الشخصي إلى مستوى إنساني جوهري أو بالأحرى حفر القصيدة في التاريخ "[2]، و من أهم الرموز التي وظفها الشاعر:

الأسطورة	شرحها	القصيدة
ابن عوليس	أسطورة يونانية حكايتها عن بطل يعاني عذابا شديدا ، خرج في رحلة البحث عن أبيه الذي كان مغتربا في الحرب و اجتياز العديد من المخاطر من أجل تحقيق هدفه و العودة إلى وطنه.	أكواخ أحبابي على صدر الرمال و أنا مـــع الأمطار ســـاهر و أنا ابن عوليس الذي ينتظر البريد من الشمال ناداه بحار و لكن لم يسافر لجم المواكب و انتحى أعلى الجبال يا صخرة صلي عليها و الذي يتصون ثائر أنا لن أبيعك بالليالي أنا لن أسافر ..... لن أسافر [3].
جلجامش	تروي هذه الأسطورة حكاية البطل الذي حكم مملكة أوروك السومرية في القرن 27 ق.م، و قد كان جبارا مخيفا ، و أن	اقتربت .... لأعود من هذا الفراغ إليك يا جلجامش الأبدي في اسمك

1 – ناصر علي ، بنية القصيدة في شعر محمود درويش ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 2001 ، ص 130 .

2 – صلاح عبد الصبور ، حياتي في الشعر ، دار إقرأ ، بيروت ،1983 ، ص 140

3 – محمود درويش ، أرى ما أريد ، منشورات ، دار الجديد ، بيروت1990 ، ص 78 .

	ثلثيه إله و ثلثه الباقي بشري ، و قد خاض معركة رهيبة للحصول على عشبة الخلود و عندما حصل عليها و قبل أن يأكلها و يصبح خالدا و هو يستريح على جدول ماء و يضع النبتة إلى جانبه فتأتي حية و تسرقها و تأكلها فتحصل هي على الخلود و هو لا ليعود إلى أهله كسيرا و يدرك أن	كن أخي و اذهب معي لتصيح بالبئر القديمة ربما امتلأت كأنثى بالسماء [1] .
	سر الخلود ليس في العشبة و لكن في العمل الصالح النافع [2].	
تموز	إله النباتات و الخصب و الشباب في أساطير الشرق القديم و هو باللغة السومرية دموزي ، و تموز بالأكادية كان الأصل إلها للشمس ابن إيا و الإله سيدوري و كان زوجا أو عشيقا للآلهة عشتارة (أو الآلهة أناتا) ، رويت قصة حبه و موته في قصيدة قديمة بعنوان عشتارة تهبط إلى العالم السفلي و قد عرف يصور شتى في الشرق القديم فهو في الكنعانية يسمى أدونيس [3].	ياسمين على ليل تموز .... لغريبين يلتقيان على شارع لا يؤدي إلى هدف [4].

1 – سيد جودة ، ندورة الأصالة جوهر الجدل ، محمود درويش ، البشر .

2 – حسن البنداري – عبد الجليل حسن صرصور – عبلة سلمان ثابت ، التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر ، مجلة جامعة الأزهر بغزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 11 ، ع2 ، 2009 ، ص 294 .

3 – مرضية زراع زرديني ، ظاهرة التناص في لغة محمود درويش الشعرية ، ملخص .

4 – محمود درويش ، ديوان محمود درويش ، الأعمال الأولى 2 ، ص 109 .

العنقاء	هو طائر خرافي يعيش خمسمائة سنة و عندما يقترب موته يحضر محرقته و يحرق نفسه ليولد من رماده من جديد و هي أسطورة عربية	كلّ يوم تموت و تحترق الخطوات و تولد من جديد ناقصة ثم تحيا لتقتل ثانية يا بلادي تجيئك أسرى و قتلى [1].

كان المشوار الأدبي لمحمود درويش حافلا بالأساطير ، و قد اخترنا منها هذه لرمزيتها و قوّة أثرها في النفس ، فقد استعمل درويش أسطورة جلجامش لما لها علاقة بالحالة النفسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني ، و التقاء أبعاده معا في البحث عن الخلود ، و كذلك حياتهم المليئة بالخوف و الأمل و كذلك رمز العنقاء الذي كثر توظيفه في الشعر العربي القديم و الحديث و قد استعمله محمود درويش بعدة أشكال ليعبر به عن الشعب الفلسطيني الذي ينبعث في كل مرة من جديد رغم المعارك الوحشية التي تمرّ بها لتأتي أسطورة عوليس أو ابن عوليس رمزا للشجاعة و الرعب رمز بها للشعب الفلسطيني و معاناته و تشبثه بوطنه رغم محاولات الاقتلاع و التهجير التي مارستها و لا تزال تمارسها قوى الاحتلال الصهيوني .

"ابن عوليس هو ابن الأرض المحتلة المتمسك بوطنه و ترابه ، أي أن الشاعر لم يقتصر في توظيف الأسطورة على مجرد اعتبارها استعارة تفسيرية حذف تفسيرية حذف فيها المشبه و بقي المشبه به ... إنّه لجأ إلى تحطيم الإطار المعروف للأسطورة بما يتواءم مع محتواها الجديد" [2].

فدلالة رمز تموز عند درويش هي سوء تدهور الأوضاع السياسية و الاجتماعية في مجتمعه .

تمثل الشخصية الأسطورية المستدعاة و الأساطير بحدّ ذاتها المحور الأساسي للقصيدة ، و هذا يؤثر على القارئ إذ يبني له أفكار و يعطي له مفاتيح تأويلية لمعنى القصيدة ، " و بذلك تكون

1 – محمود درويش ، ديوان محمود درويش ، ص109 .

2 – إبراهيم نمر موسى ، شعرية المقدس في الشعر الفلسطيني المعاصر ، جامعة بيروت ، د ت ، د ط ، ص155 .

الأسطورة رمزية بنائية تمتزج بجسم القصيدة و تصبح إحدى لبناتها العضوية "[1]. فهي تغذيها و تكسبها سحرا منيرا و تبعث فيها الحياة .

2 – الرمز الدّيني :

التراث الديني هو مصدر من مصادر الإلهام الشعري ، اتجه إليه الشعراء المعاصرون ليستمدّوا منه نماذج و يستخرجوا منه رموزا خالدة ، فنجد محمود درويش قد لجأ إلى توظيف الرموز الدينية بشكل رائع في شعره من أجل إيصال فكرته .

الرمز	دلالته	النموذج
آدم عليه السلام	رمز القوة و الانتصار	–ماذا وراء السرّ ؟ –علّم آدم الأسماء كي ينفتح السرّ الكبير . –و السرّ رحلتنا إلى السراب إن الناس طيرا لا تطير[2].
أيوب عليه السلام	رمز الصبر و التحمل و الرضا بالقضاء و القدر	في حوار مع العذاب كان أيوب يشكر خالق الدود .... و السحاب لا ميت ... و لا صنم[3].

1 – محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر ، مصر ، دار المعارف ، ط3 ، 1984 ، ص 288 .

2 – محمود درويش ، الأعمال الكاملة ، دار العودة ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1994 ، ص 454 .

3 – محمود درويش ، ديوان محمود درويش ، الأعمال الكاملة ، عاشق من فلسطين ، دار الحرية للطباعة و النشر ، بغداد ، الطبعة الثانية ، 2000 ، ص 70 .

إن استخدام الرموز الدينية في الأعمال الأدبية بالغة الأهمية ، إذ أنه يدعمها و يثري معطياتها ، و لعل أبرز الشخصيات الدينية المستخدمة هي شخصيات الأنبياء و الرسل عليهم السلام ، فكل منهم يحمل رسالة و كل منهم يتحمل العذاب في سبيل تبليغ رسالته .

استمدّ محمود درويش إلهامه و حبّه الأدبي من الكتب السماوية ، فكتب في شعره عن مريم و قابيل و هابيل و يوسف و إخوته و غيرهم ممن حملوا رسالة إلى النّاس .

مريم عليها السلام :

إلهي ... إلهي لماذا تخليت عنّي ؟ لماذا تزوجت مريم ؟

لماذا وعدت الجنود بكرهي الوحيد لماذا ؟ أنا الأرملة

أنا بنت هذا السكون ، أنا بنت لفظتك المهملة [1].

استعارة محمود درويش قصة مريم العذراء من القرآن الكريم ، و هذه الاستعارة تحمل دلالات غاية في الفنية ، فمريم هي النقية الطاهرة البتول ، و هي رمز لفلسطين النقية العفيفة الطاهرة رغم الاحتلال .

قابيل و هابيل :

قابيل الأحمر منتصبا في كل مكان

قابيل يدق على الأبواب

على الشرفات

1 – محمود درويش ، الديوان ، فلسطين ، إلهي لماذا تخليت عني ؟

على الجدران

يتسلّق يقفز يزحف ثعبانا و يفحّ

بألف لسان

قابيل يعربد في الساحات

يحمل في كفيه مسوح الدم

توابيت النيران

قابيل إله مجنون يحرق روما [1].

تحمل قصة الإخوة (قابيل و هابيل) رمزية كبيرة و هي من أشهر القصص الدينية التي ذكرها القرآن الكريم ، هابيل هو المقتول ظلما و من القاتل ؟ أخواه قابيل و هو أوّل قاتل على الأرض ليكون هابيل رمز للتضحية و قابيل رمزا للجريمة .

أورد القرآن الكريم القصة فقط و لم يذكر أسماء الشخصيات .

بسم الله الرحمن الرحيم : " **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ(٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١)** " [2].

---

1 – فدوى طوقان ، الأعمال الشعرية الكاملة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص 462 .

2 – المائدة الآيات 27 – 31 .

3 – الرمز الطبيعي :

الرمز الطبيعي هو أهم عناصر التشكيل الرمزي ، حيث أن الطبيعة تعتبر امتدادا لكيان الشاعر يستلهم منها أفكاره و يضفي على إبداعه نوعا من الخصوصية و التفرد ، فهي تمثل خلفية حية باستمرار .

***البحر :**

" اقترن رمز البحر بالقوة و العظمة و بالمغامرة و الأمل ، و قد استخدمه محمود درويش في قصيدته أغنية إلى ريح الشمال " قال فيها :

كسرني الرّحيل

و تقاسمتني زرقة البحر البعيد

و خضرة الأرض البعيدة [1].

***الفراشة :**

الفراشة حشرة ارتبط اسمها بالجمال و الرقة ، كما كانت رمزا للخلود عند أفلاطون .

يقول في قصيدة "مقعد في قطار" :

كلّ أهل القطار يعودون للأهل لكنا لا نعود

إلى أي بيت نسافر بحثا عن الصفر كي نستعيد

صواب الفراش [2].

يعبّر في هذه الأبيات عن حالة التيه الناتجة عن فقدان الهوية التي يحاول محمود درويش أن يتجاوزها بالبحث عما يضمن له الاستمرارية و البدء من جديد .

---

1 – محمود درويش ، أعراس ، المجلد 1 ، د ت ، د ط ، ص 592 .

2 – محمود درويش ، هي أغنية ... هي أغنية ، المجلد 2 ، ص 237 .

*** القمر :**

للقمر أهمية مميزة في القصيدة العربية ، فالقمر إذا أضاء وجد فيه الشاعر جمالية تستحق أن تسكن قصيدته ، فهو رمز من رموز الجمال . لكن في شعر درويش اتخذ صيغة أخرى فقد انتقل من مجرد رمز طبيعي إلى رمز يوحي بدلالات حية ، فهو رمز الإشعاع و النور ، فهو رمز لكل ما ينير الدرب ماديا و معنويا .

ربما امتلأت السماء .ربما فاضت عن المعاني و عن
أمتولة الراعي . سأشرب حفنة من مائها
و أقول للموتى حواليها . سلاما أيها الباقون
حول البئر ماء الفراشة أرفع الطيون
عن حجر. سلاما أيها الحجر الصغير لعلنا
كنا جناحي طائر ما زال وجعنا سلاما
أيها القمر المحلّق حول صورته التي لن يلتقي
أبدا بها .... [1].

*** شجرة الزيتون :**

أقسم الله تعالى بالزيتون في كتابه العزيز ، و تعدّ من الأشجار المثمرة و ذات الخضرة الدائمة ، " و قد يحمل الزيتون عند درويش دلالة ضياع الإنسان الذي هجر وطنه و غابت عنه أصوله" [2].

فعلاقة درويش بشجرة الزيتون حميمية منذ طفولته .

شجرة الزيتون هو رمز طبيعي للتعبير عن المقاومة و الصمود لما تتمتع به من قدرة على التكيف مع المتغيرات و العيش الطويل ، ترمز للثبات و الرسوخ و الصمود في وجه الأعاصير و عمق

1 – محمود درويش ، لماذا تركت الحصان وحيدا ، رياض الريس ، لندن ، بيروت ، الطبعة2 ، 1996 ، ص 69 .

2 – إيملي نصر الله ، أم الرواية اللبنانية الدلالية الرمزية– نموذجا الزيتون .

الجذور رمز لتمسك الشعب الفلسطيني بجذوره و إثبات وجوده في أرضه أمام الصهاينة . كأن درويش يريد أن يقول بقاء فلسطين في أرضه كما هو الزيتون باق للأبد و اخضرارها الدائم رمز للحياة و المقاومة المستمرة و رمز للسلام .

شجرة الزيتون لا تبكي و لا تضحك هي

ســـدة السفـــوح المحتشمة بظلها تعطي

ســـاقها و لا تخلـــع أوراقها أما عاصفة

تقف كأنها جالسة و تجلس كأنها واقفة [1].

لقد اتخذ درويش من النباتات و الرموز الطبيعية التي ذكرناها رمزا للمقاومة و الدفاع عن الأرض المغتصبة ، و قد استقاها من كتاب الله العزيز ، و " قد مثلت له هذه الشجرة وطنا بكل أبعاده" [2]. فهي تحمل معاني القداسة و الخلود ، "تمثل العراقة و الشموخ و الالتحام الأوثق و الأبقى بجسد الأرض عبر ألوف السنين " [3].

و لنا نصف حياة

و لنا نصف ممات

و مشاريع خلود ... و هوية

و طنيون كما الزّيتون [4].

1 – محمود درويش ، أثر الفراسة ، نرياض الريس للكتب و النشر ، طبعة جديدة ، ص262 .

2 – عاشور فهد ناصر ، التكرار في شعر محمود درويش ، ص156 .

3 – الخطيب يوسف ، ديوان الوطن المحتل ، دار فلسطين ، دمشق ، ط1 ، 1961 ، ص 41 .

4 – محمود درويش ، الديوان ، مجموعة لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي ، ص9 .

4 / رمز المرأة :

كثر استعمال الصورة المرأة في الشعر العربي الحديث ، و قـــد اختلفت صـــورتها عما كـــانت عليه في الشعر القديم ، فقد مثلت محورا أساسيا في شعر محمود درويش ، و قاموس شعره فقد أخذت في قصيدته أشكالا متنوعة و متعددة يعبر من خلالها عن مشاعر الشوق و الحنين اتجاه وطنه و أرضه.

–المرأة الأم : رسم درويش صورة الأم بصورة خاصة و أعطاها هالة من الرومنسية و القداسة ، فهي رمز الحب و العطاء و الحنان الفياض ، و رمز الصبر و العطاء و الديمومة فهي تمثل في نظر درويش الوطن المسلوب و الجريح :

أحنّ إلى خبز أمي

و قهوة أمي

و لمسة أمي

و تكبر في الطفولة

يوما على صدر يوم

و أعشق عمري أني

إذ متّ

أخجل من دمعي أمي [1].

لقد أعزّ ديننا الحنيف الأم و ميزها بمكانتها المرموقة ، هذا ما فتح المجال للشعراء للإبداع .

–المرأة الحبيبة : لقد ارتبط موضوع المرأة و الحب بالشاعر السّوري نزار قباني الذي اشتهر بتفاخره بعلاقاته مع النساء إلا أن محمود درويش استخدم المرأة في شعره و أبدع في ذلك :

---

1 – محمد عبد ربه ، محمود درويش من المهـــد إلى اللحـــد ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن – عمان ، ط 1 ، 2009 ، ص 79 .

تركت الحبيبة لم أنساها

تركت الحبيبة تركت

أحبّ البلاد التي سأحب

أحب النساء اللوائي أحب [1].

إلا أن درويش اتخذها رمزا للوطن ، فالحبيبة و الوطن هما شيء واحد فكل لحظة حب يحس بها الشاعر اتجاه الفتاة هي في الوقت نفسه لحظة عاطفة من أجل الأرض المجروحة لأن الحبيبة هي الوطن و الوطن هو الحبيبة .

-المرأة الوطن : الوطن هو بمثابة الأم و الأسرة ، هو الحضن الدافئ ، هو المكان الذي تولد و تترعرع فيه ، فحب الوطن يولد مع الإنسان و يرتبط به ارتباطا فطريا ، و قد خلف الاستعمار جرحا نازفا في قلب كل محب لوطنه عبر عنه الشعراء في قصائدهم.

لقد ارتبط اسم درويش بالوطن و حبّه الشديد له فلم يجسد المرأة كونها كائن بشري ، بل نجدها من طراز آخر ، تميزت قصائده بوجود الأنثى كعنصر فعال فيها ، إلا أننا سرعان ما نكتشف و تتضح لنا الصورة أن المقصود هي فلسطين الحبيبة.

كنت جميلة كالأرض . كالأطفال كالفلّ

و أقسم :

من رموش العين سوف أخيط منديلا

و أنقش فوقه شعرا لعينيك

و اسما حين أسقيه فؤادا ذاب ترتيلا

---

1 - محمود درويش ، الديوان ، دار العودة ، بيروت ،1993 ، ص 512 .

يمدّ عرائش الأيك

سأكتب جملة من الشهداء و القبل

فلسطينية كانت و لم تزل ! [1].

لا يمكن للقارئ أن يفرّق بين الأنثى و الوطن ، الحديث الظاهري يدل على أن المقصودة هي المرأة ، لكن الصياغة العميقة ترسوا على قاعدة صلبة و هي الوطن ، و التمسّك بفلسطين الحبيبة .

وطني ليس حقيبة

و أنا لست مسافرا

إنني العاشق و الأرض الحبيبة [2].

رسم درويش ملامح الوطن في شعره كأنه يرسم المرأة و في قصائده المحبوبة هي فلسطين .

1 – محمود درويش ، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص110 .

2 – محمد عبد الهادي ، تجليات المرأة في شعر محمود درويش ، ص04 .

المبحث الثاني : تجليات الرمز من خلال نموذجين في شعر محمود درويش

1 / تجليات الرمز في قصيدة "أنا يوسف يا أبي"

ديوان ورد أقل صدر سنة 1986 ، و قد ضمّ خمسون قصيدة . قال محمود درويش أن الديوان لم يوهب لا الشهرة و لا المكانة التي يستحقها ، أصدره في مرحلة الكفاح الفلسطيني المسلح ضد إسرائيل ، و رغم الظروف و الهموم التي عصفت في نفس الشاعر إلا أنه لم يفقد إيمانه بقضيته .

سجل درويش و كتب العديد من القصائد التي تثلج الصدر و وظّف فيها الرموز بكل أنواعهـــا ، تميّزت قصائد هذا الديوان بتوظيف الضمائر بشكل لافت للانتباه : أنا – هم – نحن – أنت – أنتم ... الخ ، و تميزت أيضا بالتلاحم و التشابه حيث تحمل نفس الوجع ، فقصيدة " يحبونني ميّتا" و "أنا يوسف يا أبي" هما رسالة إلى الأشقاء العرب ، فيقول في قصيدة "يحبونني ميتا":

يحبونني ميتا ليقولوا لقد كان منا و كان لنا

و يقول في قصيدة "أنا يوسف يا أبي" :

إخوتي لا يحبونني لا يريدونني بينهم يا أبي

و قصائد أخرى نذكر منها "يطول العشاء الأخير" ، "إلهي لماذا تخلّيت عني ؟" ، "لصوص المدافن" و غيرها من القصائد .

1 –1 / دراسة القصيدة دراسة لغويّة :

قصيدة "أنا يوسف يا أبي" رائعة من روائع محمود درويش من ديوان "ورد أقل" ، تقع هذه القصيدة في عشرة أسطر شعرية استخدم قصة يوسف عليه السلام كرمز لموضوعه ، " حيث يبدأ يبث شكواه لأبيه من إخوته العرب الدين ، يكرهونه و يدبرون له المكائد ، و ما يوسف إلا فلسطين الذي يشعر بكره إخوته العرب له " [1].

1 – عمر أحمد ربيحات ، الأثر الثوراتي في شعر محمود درويش ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، د ط ، 2009 ، ص 126 .

عند قراءتنا لعنوان القصيدة "أنا يوسف يا أبي" نجد أن درويش لم يكلف نفسه عناء اختيار العنوان ، بل اتخذ الشطر الأول من قصيدته كعنوان ، و يحيلنا إلى تناص ديني و قد بدأه بالضمير "أنا" ليعمّق الحالة الشعورية ، و هنا يجعل القارئ يتعرض إلى نوبة من التساؤلات :

من هو "أنا" هل هو يوسف عليه السلام أم هو درويش ، و قد اتخذ اسمه استعارة يتكلم من ورائها ؟

من المنادي "يا أبي" هل هو سيدنا يعقوب عليه السلام والد يوسف عليه السلام أم والد محمود درويش الحقيقي ، و إذا قلنا يوسف عليه السلام هو الشعب الفلسطيني فمن هو أبوه ؟

هذا فيما يخص العنوان ، أما القصيدة عبّر بها عن غضب الفلسطيني من أشقائهم العرب ، حيث اشتغل على الرمز في حيّز كبير و أخضعه لقضيته و فكرته ، " و يبدو أن اللّجوء إلى الرمز الديني في مجمله بنية أساسية في ثقافة القارئ العربي ، و من تم يستطيع الشاعر من خلال التناص الديني أن يقدم رسالته بصورة أفضل ، لأنه ينطلق من قاعدة مشتركة بينه القارئ " [1].

و قد استعان بالألفاظ القرآنية في تشكيل رؤيته و التعبير عن تجربته و انفعالاته ، و قد استخدم :

أ / النّداء :

النداء هو استخدام شخص لمخاطبته ، و من أدواته "يا" للقريب و البعيد أو في حكمه كالنائم أو السّاهي .

و هنا استخدم درويش هذا الحرف "يا" ، و قد تكرّر عدة مرات ، و القصد منه هو إثارة انتباه "الوالد" بسبب غفلته عما يحدث.

ب / الاستفهام : هو أسلوب لغوي يقصد منه الاستفسار و التساؤل عن أمور و أشخاص و أضياء مبهمة يتطلّب الإجابة عنها ، و قد استخدم درويش الاستفهام في قصيدته أكثر من مرّة :

1 – حسين حمزة ، الموتيفات المركزية في شعر محمود درويش ، مجمع اللغة العربية ، حيفا ، ط1 ، 2012 ، ص 22 .

-ماذا صنعت لهم يا أبي ؟

-ماذا فعلت أنا ؟

-لماذا أنا ؟

-هل جنيت على أحد ؟

و الاستفهام في شعر محمود درويش يعدّ من أهم ملامح الخصوبة عنده ، "فهو رفض لثبات الأشياء ، و هو سمة تناقضية و هو كشف عما تنطوي عليه المرحلة في مفارقة لا تتضح إلا بالسؤال ، فالتساؤل في أرفع أشكاله محاولة صياغة جديدة لمعرفة متناثرة مبددة عن العالم و الأشياء ، و هو مجاوزة للإجابات قديمة سهلة ، و هو ينقل المتلقي من حالة الهدوء و الاطمئنان إلى حالة الإثارة و الشكّ في تماسك الأشياء ، و يأتي التساؤل مبطنا بالسخرية و الاستفهام ، و بديلا من الإجابة و غموض الواقع و تدخله و تعقده ، و التساؤل إجابة موحية متعددة السطوح " [1].

و الملاحظ أنه استخدم الاستفهام المجازي و يكون السائل عالما فيه بما يسأل .

ج / الأفعال : استخدم الأفعال في زمنين ماضي و مضارع:

الفعل الماضي	الفعل المضارع
أوصدوا - سمموا - جطموا مرّ لاعب - غاروا - حطت ثاروا - مالت - أوقعني - اتهموا - قلت - رأيت	يحبونني - يريدونني - يعتذرون يرمونني - يمدحونني

هذا التنوّع في الأفعال يعمق الحالة الشعورية و يجعل القارئ يعيش وقائع الأحداث التي تدور في القصيدة المتضاربة بين زمنين ماضي و مضارع .

1 - محمد صالح الشنطي ، خصوصية الرؤيا و التشكيل في شعر محمود درويش ، ص157 .

د / ألفاظ الطّبيعة : استعان الشاعر في قصيدته بعدّة الألفاظ من الطبيعة ليضفي عليها بعض الحيوية و يسمح للقارئ بالخيال و رسم الصورة في ذهنه :

فالحقل : هو ذلك المكان الأخضر الذي تسرح فيه العين و يرتاح فيه القلب .

النسيم : هو ذلك الهواء اللطيف المنعش.

الفراشات : حشرات صغيرة جميلة تظهر في فصل الربيع لترقص بين الأزهار.

و غيرها من الألفاظ الطبيعية التي استخدمها كالطّير ، الذئب ، البئر ، و السنابل .

1 – 2 / دراسة القصيدة : دراسة رمزية :

يوسف ← الشعب الفلسطيني

الأب ← أصحاب السلطة و القدرة على الدّعم و نصرة القضية الفلسطينية

الإخوة ← العرب

الذئب ← الصهاينة

العبارة	رمزها
طردوني من الحقل	التهجير
أوصدوا باب بينك دوني	الحصار
سمّموا عيني -حطّموا لعبي -يرمونني بالخص و الكلام -يعتدون عليّ -يريدونني أن أموت	جرائم الحرب ، القسوة و التعسّف
مالت عليا السنابل	التضامن
الطّير حطّت على راحتي	الحنان و الرقّة – السلم و البراءة

مرّ النسيم الفراشات حطّت على كتفي	

تروي قصة "أنا يوسف يا أبي" معاناة شاب اختطف من حضن أبيه من طرف إخوته ليعيش القهر و الألم بعيدا عن أبيه ، و ترمز هذه القصّة إلى ثلاثة جوانب :

ديني ← يوسف عليه السلام

اجتماعي ← القهر – الألم – الظّلم – الحرمان.

سياسي ← الخيانة – العذر – المكر .

فقد لعب الرمز دورا مهما في إعطاء القصيدة جمالية خاصّة تجذب القارئ إلى النصّ و تجعله يبني مجموعة من التأويلات ، و كل هذا يولد في "نفسه نوعا من الإرباك و المتعة في آن واحد لمعرفة المعنى المقصود " [1].

فنلمس في هذه القصيدة نغمة حزينة و هو يروي للجرائم التي ارتكبت في حقه (سمموا عيني ، حطّموا لعبي ، يرمونني بالحصى و الكلام ، يعددون علي ، يريدونني أن أموت ، طردوني من الحقل، أوصدوا باب بيتك ، أذوني) ، و حالة نفسية متوترة و غاضبة (ماذا فعلت لهم ؟ ماذا صنعت لهم ؟ هل جنيت على أحد ؟) .

إلا أن هناك جمل توحي بالإيجابية و الأمل ، فحين يقول مالت عليا السنابل يقصد بها التضامن مع القضية و مؤازرة الشعب الفلسطيني و مناصرته .

(الطّير حطت على راحتي – مرّ النسيم – الفراشات حطّت على كتفي) ترمز إلى السّلم و الأمن و الحنان و الرقّة ، ففلسطين منبع السلم و الأمن و الحب و الحنان ، كيف لا و هي مسرى كل الأنبياء .

1 – نورة تمامي – مليكة دحامنية ، انفتاح النصّ الشعري عند محمود درويش ، قصيدة "أنا يوسف يا أبي" نموذجا ، كلية الأدب و اللغات ، جامعة اكلي محمد أولحاج ، البويرة ، الجزائر ، العدد 2011 ، ص 213 .

هم أوقعوني في الحبّ و اتّهموا الذئب

و الذئب أرحم من إخوتي يا أبي

هذه العبارة هزّت قلب كل عربي ، و رسمت في قلبه جرحا اسمه فلسطين ، فالذئب هو رمز الغدر و المكر و الدهاء ، إلا أنه هنا مظلوم و ليس ظالما ، بل هو ضحيّة المكر البشري ، و هذا ما ينعكس على العرب الذين غدروا فلسطين ، و لكن نسبوا ذلك إلى غيرهم (إسرائيل) .

2 / تجليات الرمز في قصيدة أرى شبحي قادما من بعيد

2 – 1 / دراسة القصيدة دراسة لغوية :

تنتمي هذه القصيدة إلى ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا ، و الذي صدر عام 1995 ، يستحضر درويش فيه الطقوس المسيحية و القصة الدينية في سياق الحاضر ، و قد استخدم في قصيدته أرى شبحي قادما من بعيد :

أ / الأفعال :

1 – ماضيه : عدتُ – خبأت – انفرضت .

2 – مضارعه : أطلّ – أريد – يحملون – تغير – تصعد – يحرس – يحبونني – تتشمّس – يصعدون – أسأل – تهرب .

نوّع محمود درويش في استخدام الأفعال من أجل إدخال الحركة في نصّه الشعري و يستطيع القارئ من خلال هذا معايشة أحداث النصّ .

ب / ألفاظ الطّبيعة :

ورد في هذه القصيدة جملة من ألفاظ الطّبيعة ليسمح للقارئ برسم صورة ذهنية عما يقول : نورس – أشجار – كلب جاري – حصان – الوردة – الريح – زيتونة – هدهد – المدّ و الجزر .

ج / الضّمائر : هم ، هذا ، هي و الضّمير أنا جاء مستترا نفهمه من سياق الكلام .

أُطلّ ← أنا أُطِلُّ .

د / حروف الجرّ : على ، من ، إلى ، عن ، في .

هـــ / الاستفهام : ماذا سيحدث لو عدت طفلا ، و عدت إليك ، و عدت إلى ؟

2 – 2 / دراسة القصيدة دراسة رمزية :

نوّع محمود درويش في استخدام الرموز في هذه القصيدة و اجتهد في التنسيق بينها ، فلجأ إلى الرمز الطبيعي ليعبّر عن بيئة الشعب الفلسطيني و الرمز التاريخي من أجل الافتخار بتاريخه المجيد ، و كعادته عاد إلى الرمز الأسطوري الذي لا تخلوا قصائده منه :

الرّمز	نوعه	دلالته
النّبيذ	طبيعي	رمز حبّ العبد لربّه و التعلق به فهو دلالة على صلة العبد بربه.
الشجر	طبيعي	رمز القوة و التشبّث بالأرض و الصمود.
النّورس	طبيعي	رمز للهجرة و الترحال و التنقل.
الهدهد	طبيعي	رمز للتغيير
أبو الطيب المتنبي	تاريخي	رمز للشجاعة و الطموح
الحصان	طبيعي	رمز القوة و الأصالة
اسخيليوس	أسطورة يونانية	رمز للسلم و الوطنية

1 / النّبيذ :

و قد تعددت الألفاظ التي أشار بها الشعراء إلى النبيذ في قصائدهم الشعرية : الرّاح – بنت الكرم – الزجاجة – الشّرب – الهدامة – الخمرة – الأباريق ... و غيرها من الألفاظ ، فالخمرة مثلا: "تقتلعنا من وحل الأشياء العادية و تقذف بنا فيما وراءها ، و تعلّمنا أن المرئي وجه اللامرئي ، و أن الملموس تفتح لغير الملموس فيما تراه و نحسه ليس إلا عتبة لما نراه و لا نحسّه ، و تجتاز بنا هذه العتبة ، حيث تزول الفواصل و يصبح الباطن و الظاهر واحدا " [1].

يقول في القصيدة :

أطل كشرفة بيت على ما أريد

أطلّ على أصدقائي و هم يحملون بريد

المساء نبيذا و خبزا [2].

2 / الشجر :

هو رمز طبيعي استعمله الشعراء المعاصرون بشكل كبير في قصائدهم ، فهو يرمز إلى الصمود و الوقوف ، فالشجر معروف بقوة ارتكازه على الأرض .

أطلّ على شجر يحرس الليل من نفسه

و يحرس نوم الذين يحبونني ميتا ... [3].

و كذلك الشعب الفلسطيني قوي و مرتكز و متحمّل لما يمرّ به من غدر الجبناء .

3 / النّورس :

---

1 – نصر حامد أبو زيد ، إشكاليات القراءة و الـتأويل ، ط2 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان ، 1992، ص 241 .

2 – محمود درويش ، لماذا تركت الحصان وحيدا ، ص 11 .

3 – المصدر نفسه ، ص 11 .

طائر مرتبط بالبحر و هو متجذر في الذاكرة الفلسطينية التراثية ، و يقترن حضوره بالارتحال و الهجرة ، " يحمل رمزية خاصة في النصّ و تتصل هذه الدلالة بتجربة الشاعر الذاتية ، و تجربة أهله في الرحيل و التنقل و العودة إلى المكان الأول ، و ذكره يعمّق إحساس اللاّجئ بالوطن و الانتماء إليه، و يرسّخ التشبّث بالأرض و مبدأ العودة إليها مهما طالت رحلة الغربة و النّفي " [1]. لجأ إليه درويش ليعبر عن حالته النفسية و الشعورية و هو بعيد عن وطنه.

أطلّ على نورس و على شحنات جنود

تغير أشجار هذا المكان

أطل على كلب جاري المهاجر

من كندا من عام و نصف [2].

4 / الهدهد :

كان الهدهد و سيطا ناجحا بين النبيّ سليمان و بلقيس ملكة سبأ ، " و الهدهد و إن كان قد أعياه عتاب الملك فهو رافض لهذا الواقع الذي يعيشه و سعى دوما إلى الحياة الجديدة ، لذلك استعمله الساميون رمزا لأداة التغيير هذه ، فهو رمز العواصف و الرعد و الهواء " [3].

أطل على هدهد مجهد من عتابا لملك

أطل على ما وراء الطّبيعة [4].

5 / أبو الطيب المتنبي : استخدم محمود درويش الرمز التاريخي في قصيدته ، حيث يقول :

---

1 – عبد الرحمن حمدان ، البنية السردية في ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا ،29 مارس 2013 .

2 – محمود درويش ، لماذا تركت الحصان وحيدا ، ص11 .

3 – محمد خليل الخلالية ، قراءة في ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا ؟ لمحمود درويش ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء ، الأردن ، ص 289

4 – محمود درويش ، لماذا تركت الحصان وحيدا ، ص11 .

أطل على اسم أبي الطّيّب المتنبي

المسافر من طبريا إلى مصر

فوق حصان النشيد [1].

أبو الطّيّب المتنبي صورة من الأصالة و الشعر و رمز الشجاعة و الطموح ، فالشاعر هنا "يسقطه على شخصه هومه الوجودية ، فيقارن وضعيته كلاجئ مطارد لا يستقر بمكان ، بما عاشه المتنبي من حياة الترحال من مكان إلى آخر بحثا عن المجد و الطّموح " [2].

6 / الحصان :

الحصان رمز طبيعي ورد كثيرا في الشعر العربي المعاصر ، و هو رمز للأصالة و القوة و استخدمه درويش في عدة مواضيع :

أطل على اسم أبي الطيب المتنبي

المسافر من طبريا إلى مصر

فوق حصان النشيد [3].

يرمز الحصان إلى الحيوية أوقات السلم و الاستعداد وقت الخطر و الحرب.

7 / أسخيليوس : 525 – 456

شاعر يوناني انصرف إلى الفنّ المسرحي فأبدع في المأساة و كتب ما يقارب من تسعين مسرحية ، كما أضاف ممثلا ثانيا في المسرحية و التي كانت قبله حوارا خالصا بين جوقه و ممثل واحد، كما يسحر و يرعب و يعرف كيف يستمد عمق المشاكل من الأساطير الإغريقية العتيقة

1 – محمود درويش ، لماذا تركت الحصان وحيدا ، ص11 .

2 – فايزة شياع – لبلبة رجدال ، فعالية النص الغائب في ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية2017 – 2018 ، ص 61 .

3 – محمود درويش ، لماذا تركت الحصان وحيدا ، ص11 .

و أجندة التي ترجم فيها الخوف الدائم من الآلهة و الأشكال الوعرة التي استعملها ، فأسخيليوس المأساوي الأول بالمعنى المطلق للعبارة ، و الأول في كل العهود [1].

أطلّ على لغتي بعد يومين يكفي غياب

قليل ليفتح أسخيليوس الباب للسلّم يكفي [2].

أسخيليوس هو من الأساطير اليونانية ، و هو جندي بسيط يخدم وطنه و هو رمز للسلم و الوطنيّة ، و كذلك الشعب الفلسطيني الأبيّ يرفض الذل و الهوان و يكافح من أجل وطنه ، و لهذا لجأ الشاعر إلى استخدام هذه الأسطورة من أجل توضيح صورة الشعب الفلسطيني للرأي العام و الافتخار بشجاعته و بطولاته .

1 - خديجة بوكبال – كريمة حبري ، تجليات الرمز الأسطوري عند محمود درويش ، ص41 .

2 - محمود درويش ، لماذا تركت الحصان وحيدا ، ص12 .

خاتمة

لخّصت ما جاء في هذا البحث في النقاط التالية :

-تميّزت القصيدة العربية المعاصرة ذات البنية الرمزية بالغموض و اللغة الإيحائية ، و قد لجأ الشعراء إلى استخدام الأساطير ، إذ أنها تكسيها قوة تعبيرية ، كما لجؤوا إلى الرموز الدينية و الطبيعية و التراثية و غيرها مما يخدم شعرهم .

-تعددت استخدامات الرموز في الشعر العربي المعاصر ، فالرموز الدينية تضفي على القصيدة حسا دينيا روحيا يمنحها جمالية و انفتاحا ، و كذلك الرمز الطبيعي هو من أبرز عناصر التصوير و يبرز رؤية الشاعر الخاصة تجاه الوجود .

-أعاد الشاعر المعاصر قراءة الماضي فوجد فيه ثراء يزيد من جودة إنتاجية ، و يثري تجربته ، فاستخدم الرموز التاريخية في شعره .

-ترجم محمود درويش القضية الفلسطينية في شعره ما أعطاه ميزة و تفردا ، فهو من الشعراء الذين حملوا لواء التجديد في القصيدة و قد أدخل الرمز في قصائده ، و دمج الأسطورة في شعره ، كما استدعى كثيرا من النصوص الدينية الواردة في الكتب السماوية لخدمة وجهة نظره ، و هذا ما زاده براعة و حنكة .

فقد استمدّ إلهامه و حبّه الأدبي من الكتب السماوية ، و قد أضفى الـــرمز الطبيعي نوعية خاصة على شعر محمود درويش ، فالطبيعة امتداد لكيان الشاعر ، و للمرأة نكهة خاصة في شعره ،

و قد أخذت في قصائده أشكالا متنوعة و متعددة يعبّر من خلالها عن مشاعر الشّوق و الحنين اتجاه وطنه .

إن التجربة الشعرية عند محمود درويش كانت ملغمة بالرموز ، إذ أن الاقتراب من شعره يقتضي الإلمام بكل ما يخص هذه الدراسة ، بحيث يطلق المعنى و يريد منه معان شتّى فيترك الدور للقارئ في تأويل و استنطاق و فك سيماتها .

قائمة ملاحق

نبذة عن محمود درويش :

محمود درويش (03 مارس 1941 – 09 أغسطس 2008) : أحد أهم الشعراء الفلسطينيين و العرب ، ارتبط اسمه بشعر الثورة و الوطن ، و يعتبر من أبرز من ساهم في تطوير الشعر العربي المعاصر .

حياته : محمود سليم حسين درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941 في قرية البروة و هي قرية فلسطينية تقع في الجليل قرب ساحل عكا . انتقلت عائلته إلى لبنان رفقة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 ، ثم عادت عام 1949 بعد توقيع اتفاقيات الهدنة ، بعد إنهائه تعليمه الثانوي في مدرسة يني في الثانوية في كفر ياسيف انتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي و عمل في صحافة الحزب مثل الاتحاد و الجديد التي أصبح في ما بعد مشرفا على تحريرها ، كما اشترك في تحرير جريدة الفخر التي كان يصدرها مبام .

شعره : بدأ بكتابة الشعر في جيل مبكر و قد لقي تشجيعا من بعض معلميه عام 1958 في يوم الذكرى العاشرة للنكبة ألقى قصيدة بعنوان "أخي العبري " في احتفال أقامته المدرسة ، كانت القصيدة مقارنة بين ظروف حياة الأطفال العرب مقابل اليهود ، أُستدعِي على إثرها إلى مكتب الحاكم العسكري الذي قام بتوبيخه و هدده بفصل أبيه من العمل في المحجر إذا استمر بتأليف أشعار شبيهة ، استمر درويش بكاتبة الشعر و نشر ديوانه الأول "عصافير بلا أجنحة" في جيل 19 عام .

من مؤلفاته :

-عصافير بلا أجنحة.

-سجل أنا عربي

-أحنّ إلى خبز أمي

-أوراق الزيتون 1964 .

-العصافير تموت في الجليل 1969 .

-أحبك أولا أحبك 1972 .

-محاولة رقم 7 1973 .

-حصار لمدائح البحر 1984 .

-ذاكرة للنسيان 1987 .

-أرى ما أريد 1990 .

-أحد عشرة كوكبا 1992 .

-لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي "الديوان الأخير الذي صدر بعد وفاته عند دار رياض الريس في أذار 2009" .

وفاته : توفي في الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت 9 أغسطس 2008 بعد إجرائه لعملية القلب المفتوح في مركز تكساس الطبي في هيوستن .

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحداد ثلاثة أيام حزنا على وفاة الشاعر ، واصفا إياه ب "عاشق فلسطين" ، و قد وري جثمانه الثرى في الثالث عشر من أغسطس في مدينة رام الله .

قصيدة : أري شَبَحي قادماً من بعيد...

أُطِلُّ, كَشُرْفة بَيْتٍ, على ما أُريدْ
أُطِلُّ على أَصدقائي وهم يحملون بريدَ
المساء: نبيذاً وخبزاً,
وبعض الرواياتِ والأسطواناتْ...
أُطلُّ على نَوْرَسٍ, وعلى شحنات جُنُودْ
تُغَيِّرُ أَشجارَ هذا المكانْ.
أُطلّ على كَلْبِ جاري المُهَاجرِ
مِنْ كَنَدا,منذ عامٍ ونصف...
أُطلُّ على اسم " أَبي الطَيِّب المُتَنبِّي"
المسافر من طبريَّا إلي مصر
فوق حصان النشيدْ
أطل علي الوردة الفارسية تصعد
فوق سياج الحديد
أُطلُّ على الوَرْدَةِ الفارسيَّةِ تصعَدُ
فوق سياج الحديدْ
أُطلُّ, كشُرْفَةَ بَيْتٍ , على ما أُريدْ
أُطلُّ على شَجَرٍ يحرُسُ الليل من نَفْسِهِ
ويحرس نَوْمَ الذين يُحبُّونني مَيِّتاً...
أُطلُّ علي الريح تبحَثُ عن وَطَن الريحِ

في نفسها...

أُطِلُّ على امرأةٍ تَتَشَمَّسُ في نفسها...

أُطلُّ على موكب الأنبياء القُدامى

وهم يَصْعَدُون حُفَاةً إلى أُورشليم

وأَسْأَلُ: هَلْ من نَبيٍّ جديدٍ

لهذا الزمان الجديدْ؟

أُطلُّ, كشرفة بيت, على ما أُريدْ

أُطلُّ علي صوريتي وَهْيَ تهرب من نفسها

إلي السُلَّم الحجريّ, وتحمل منديل أُمّي

وتخفق في الريح: ماذا سيحدث لو عُدْتُ

طفلاً؟ وعدتُ إليكِ ... وعدتِ إليَّ

أُطلُّ علي جذع زيتونةٍ خبَّأتْ زكريّا

أُطلُّ علي المفردات التي انقَرَضَتْ في "سلسان العربْ"

أطل علي الفُرْس والرومِ, والسومريّين,

واللاجئينَ الجُدُدْ...

أُطلُّ على عِقْد إحدى فقيراتِ طاغورَ

تطحنُهُ عَرَبَاتُ الأَمير الوسيمْ...

أُطلُّ على هُدْهُدٍ مُجْهَدٍ من عتاب الملكْ

أُطلُّ على ما وراء الطبيعة:

ماذا سيحدث ... ماذا سيحدث بعد الرماد؟

أُطلُّ على جَسَدي خائفاً من بعيدْ...

أُطلُّ, كَشُرْفَةِ بيتٍ, على ما أُريدْ

أُطلُّ على لُغَتي بَعْدَ يَوْمَيْن. يكفي غيابٌ

قليلٌ ليفتَحَ أَسْخِيلْيُوسُ البابَ للسِلْمِ,

يكفي

خطابٌ قصير ليُشعل أَنطونيو الحربَ,

تكفي

يَدُ امرأةٍ في يدي

كي أُعانق حُريتَّي

وأَن يبدأ المدُّ والجَزْرُ في جَسَدي من جديدْ

أُطلُّ, كشرفة بَيْتٍ, على ما أُريدْ

أُطلُّ على شَبَحي

قادماً

من

بعيد...

قصيدة أنا يوسف يا أبي :

أَنَا يُوسُفٌ يَا أَبِي. يَا أَبِي، إِخْوَتِي لَا يُحِبُّونَنِي، لاَ يُرِيدُونَنِي بَيْنَهُم يَا أَبِي. يَعتدُونَ عَلَيَّ وَيرْمُونَنِي بِالحَصَى وَالكَلَامِ يُرِيدُونَنِي أَنْ أَمُوتَ لِكَيْ يَمْدَحُونِي . وَهُمْ أَوْصَدُوا بَابَ بَيْتِك دُونِي. وَهُمْ طرَدُونِي مِنَ الحَقْلِ. هُمْ سَمَّمُوا عِنَبِي يَا أَبِي. وَهُمْ حَطَّمُوا لُعَبِي يَا أَبِي. حِينَ مَرَّ النَّسِيمُ وَلَاعَبَ شَعْرِيَ غَارُوا وَثَارُوا عَلَيَّ وَثَارُوا عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتُ لَهُمْ يَا أَبِي؟ الفَرَاشَاتُ حَطَّتْ عَلَى كَتِفَيَّ، وَمَالَتْ عَلَيَّ السَّنَابِلُ، وَالطَّيْرُ حَطَّتْ على راحتِيَّ. فَمَاذَا فَعَلْتُ أَنَا يَا أَبِي؟ وَلِمَاذَا أَنَا؟ أَنْتَ سَمَّيْتنِي يُوسُفًا، وَهُمُو أَوْقعُونِيَ فِي الجُبِّ، وَاتَّهمُوا الذِّئْبَ؛ وَالذِّئْبُ أَرْحَمُ مِنْ إِخْوَتِي.. أُبَتِ! هَلْ جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ عِنْدَمَا قُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُ أَحدَ عَشَرَ كَوْكبًا، والشَّمْسَ والقَمَرَ، رَأَيتُهُم لِي سَاجِدِينْ.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

-القرآن الكريم برواية ورش

1-ابن منظور ، لسان العرب ، مج 5 ، دار صادر بيوت .

2-ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 1 ، ط 1 ، دار جيل، د ت .

3-إبراهيم نمر موسى ، شعرية المقدس في الشعر الفلسطيني المعاصر ، جامعة بيرزيت ، د ط ، د ت.

4-جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم الملايين ، د ط ، د ت .

5-حمزة حسين ، الموتيعات المركزية في شعر محمود درويش ، مجمع اللغة العربية ، حيفا ، ط1، 2012 .

6-السعيد بوسقطة ، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر ، منشورات بونة للبحوث و الدراسات ، ط2 ، عنابة ، الجزائر ، 2008 .

7-السعيد الورقي بدومي ، لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية و طاقاتها الإبداعية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط3 ، بيروت 1984 .

8-ربيحات عمر أحمد ، الأثر التوراثي في شعر محمود درويش ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، دط ، 2009 .

9-عبد الحميد يونس ، معجم الفولكلور ، مكتبة لبنان ، مادة أسطورة .

10-عبد الصبور ، حياتي في الشعر ، دار إقرأ ، بيروت ، 1983 .

11-قدامى بن جعفر ، نقد النثر ، تحقيق طه حسين – عبد الحميد العبادي ، معجم البلاغة العربية ، مصر .

12-فدوى طوقان ، الأعمال الشعرية الكاملة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1 ، 1993 .

13-محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعرفة ، مصر .

14-محمود درويش ، أعراس ، مجلد 1 ، د ط ، د ت .

15- حبيبتي تتهجن من نومها ، م 1 ، دار العودة ، بيروت ، .1994

16- ديوان محمود درويش ، الأعمال الأولى 1 ، رياض الريس للكتب و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 2005.

17- ديوان أرى ما أريد ، منشورات دار الجديد ، بيروت 1990 .

18- ديوان محمود درويش الأعمال الأولى 2 ، رياض الريس للكتب و النشر ، بيروت ، ط1 ، .2005

19- ديوان محمود درويش ، الأعمال الكاملة ، عاشق من فلسطين ، دار الحرية للطباعة و النشر ، بغداد ، الطبعة الثانية .

20- الديوان ، دار العودة ، بيروت 1993 .

21-محمد عبد ربه ، محمود درويش من المهد إلى اللحد ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط 1 ، 2009.

22-محمد خليل الخلالية ، قراءة في ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا لمحمود درويش ، الجامعة الهاشمية ، الأردن .

23-مفدي زكريا ، إلياذة الجزائر .

24-محمد ناصر ، الشعر الجزائري اتجاهاته و خصائصه الفنية ، دار العرب الإسلامي ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1985 .

25-نسيب نشاوي ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر الاتباعية ، الرومنسية ، الواقعية و الرمزية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984 .

26-ناصر لوحيشي ، الرمز في الشعر العربي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2011 .

27-ناصر علي ، بنية القصيدة في شعر محمود درويش ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، ط1 ، .2001

28-يوسف حلاوي ، الأسطورة في الشعر العربي ، ط1 ، 1992 ، دار الحداثة .

29-يوسف الخطيب ، ديوان الوطن المحتل ، دار فلسطين ، دمشق ، ط1 ، 1961.

مذكرات :

1-زكية عرابي ، الأبعاد الدلالية لأسماء الأعلام في إلياذة مفدي زكريا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدلالية العربية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان 2015-2016

2-فاطمة بوقاسة ، جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ن جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 -2007 .

3-فايزة الشباع – ليلية رجدال ، فعالية النصّ الغائب في ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة عبد الرحمن منير ، بجاية ، 2017 – 2018 .

4-كوثر محجوب ، الرمز الديني في ديوان صحوة الغيم لعبد الله العشي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ، جامعة خيضر بسكرة ، 2015-.2016

5-كريمة جبر – خديجة بولحبال ، تجليات الرمز الأسطوري عند محمود درويش في ديوانه " لماذا تركت الحصان وحيدا" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2016-2017 .

مقالات :

1-ألاء جرار ، تحليل قصيدة المواكب ، متفرقات أدبية ، http://mawdoo3.com أغسطس.

2-السيد جودة ، ندوة الأصالة جوهر الحداثة ، محمود درويش البئر. www.arabicnadwah.com

3-جورج عيسى ، مدخل إلى شعر فارس ، منتديات ستارتايمز.www.startimes.com

4-رشيدة أغبال ، الرمز الشعري لدى محمود درويش ، الرمز الطبيعي .saidbengrad.free.fr

5-عاشور عهد قصر ، التكرار في شعر محمود درويش www.neelwafurat.com.

6 -عبد الرحمن حمدان ، البنية السردية في ديوان لماذا تركت الحصان وحيدا .http://dr.abedhamdan.wordpress.com

7-عيسى فتوح ، فارس ينشر الموسوعة العربية www.marefa.org.

8-محمد صالح الشنطي ، خصوصية الرؤيا و التشكيل في شعر محمود درويش .archive.alsharekh.org

9-محمد عبد الهادي ، تجليات المرأة في شعر محمود درويش lab.univ-biskra.dz.

10-مرضية زارع زرديني ، ظاهرة التناص في لغة محمود درويش الشعرية .cls.iranjournals.ir

11-نصر جاهد أبو زيد ، إشكاليات القراءة و التأويل ، المركز الثقافي العربي .mohamedrabeea.net

12-نورة توهامي – مليكة دحمانية ، انفتاح النص الشعري عند محمود درويش – قصيدة أنا يوسف يا أبي نموذجا virtuelcampus.univ-msila.dz.

مجلاّت :

1-إبراهمي رماني ، الرمز في الشعر العربي ، مجلة علامات ، العدد 26 .

2 -جلال عبد الله خلف ، الرمز الشعري العربي ، مجلة الديالي ، العدد 52 ، 2011 .

3-حسين البنداري – عبد الجليل حسن صرصور – عبلة سلمان ثابت ، التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر ، مجلة جامعة الأزهر، العدد 09 ، 2009 .

4-طالب خلي جاسم السلطاني ، الصورة الشعرية عند أدونيس ، دراسة موجزة و استنتاجات، مجلة التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 09 ، 2012 .

5-هناء قاضي ، أنا و السياب ليلة في باريس ، صحيفة المثقف ، المجلة الأدبية ، العدد 4536 ، 2019 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

-**مقدّمة** ..... أ

-**مدخل** : بدايات الرمز في الشعر المعاصر 01

*__الفصل الأول__ : البنية الرمزية في الشعر المعاصر

المبحث الأول : مفهوم الرمز و أهميته 06

1 – تعريف الرمز 06

2 – أهمية الرمز 07

المبحث الثاني : خصائص الرمز و أهم رواده 08

1 – خصائص الرمز 08

2 –أنواع الرمز..... 09

3 – رواد المدرسة الرمزية 14

*__الفصل الثاني__ : البنية الرمزية عند محمود درويش

المبحث الأول : أنواع الرمز في شعر محمود درويش 20

1 –الرمز الأسطوري 21

2 – الرمز الديني 24

3 – الرمز الطبيعي 27

4 – رمز المرأة 30

المبحث الثاني : تجليات الرمز من خلال نموذجين في شعر محمود درويش 33

1 –تجليات الرمز في قصيدة أنا يوسف يا أبي 33

2 –تجليات الرمز في قصيدة أرى شبحي قادما من بعيد 38

خاتمة 45
قائمة الملاحق 48
قائمة المصادر و المراجع 55

ملخص :

جاءت البنية الرمزية في الشعر المعاصر باتجاهات و تقنيات جديدة أدّت إلى تغيرات جذرية في القصيدة ، مما جعل الشعراء يتوافدون عليها و يستخدمونها في شعرهم بكلّ خصائصها و أنواعها.

كان لمحمود درويش وقفة خاصة في هذا الاتجاه جعله يتميّز على غيره من الشعراء العرب و تكون قصائده محطّ أنظار العديد من الأدباء و النقاد، فنسج العديد من الدواوين الشعرية و ألّف الكثير من القصائد الأدبية ، و استخدم فيها الرمز بكل خصائصه و أنواعه (الطبيعي، الأسطوري، الديني، التاريخي...) جعله يتربّع على عرش المدرسة الرمزية في الشعر الفلسطيني خاصة و الشعر العربي عامّة.

Résumé :

La structure symbolique de la poésie moderne est venue dan des nouvelles directions et techniques qui ont conduit à un changement radical du poème, ce qui a poussé les poètes à venir les utilisés et a leur poème avec toutes leur caractéristiques et types.

Mahmoud darouish avait une position particulière dans cette direction pour le distinguer des autres poètes arabes. Ses poèmes sont au centre de nombreux écrivains et critiques. Il a tissé de nombreux poèmes poétiques et littéraires et utilisé le symbole dans toutes ses caractéristiques et types (naturel, mythique, religieux, historique…) le fait asseoir sur le trôné de l'école symbolique de la poésie palestinienne au particulier et de la poésie arabe en général.

Resume :

The symbolie structure of modern poetry came in new directions and techniques that led to a radical change in the poèm, which made the poèts come to them and use then in their poéty with all their charactéristics and type.

Mahmoud darouish had a special stand in this direction to make him distingushed by the other arab poets, this poems are the focus of many writers and critics, we have woven many poetic and thourand literary poems and used the symbol in all its characteristics and types (natiral, mythical, religians, historical…) mode him sit on the throne of the symbolic school in the palestinian poestry in particulars and arab poetry in general.